فز بالعلا والنعم فانك اهلها | ولها سواك من الورى لا يصلح
واستجل من نظمي بدايع فكره | بسواك بكر ثنايها لا تنكح
واسعد بعيد مثل وجهك بهجة | تروي برويته الفلوح اللوح
عيد فكل بالسعود هلاله | فبدا وانت اتم منه والوح
لا زال شهر الصوم يختم بالهنا | لك والثواب وفيهما يستفتح

وقال يمدح ويهنيه بعيد الاضحى سنه ١٠٧٠

هلم بنا الى ارض الحجون | عسى تقضى الغداة بدونى
وسايل جيرة المسعى لماذا | وفيتهم وقد قبضوا رهونى
وعرج في المقام بربع ليلا | لتنثر فوقه درر الشئون
وحي على الصفا حيا قليلا | له وجع الجبين على الوجين
وملعب حور جنات سقتنا | به الولدان كاسا من معين
محلا فيه اسراب الاماني | محجبة باحشاء المتون
لتسوم لها القلوب فتشتريها | ثنايا البيض بالدر الثمين
به تهدى الشموس دجى وتحمى | بدور قبابه شهب القبوت
بزرنبه الحديد على العوالى | ويسدل الحرير على الغصون
بسمعى من غوانيه كنوز | فقف فيه لتشفيها جفون
ولي في الخيف احباب كرام | لدى والهم لم يكرموني
خضعت لحبهم ذلا فعزوا | ودنت لحبهم فاستعبدوني
هم اجتمعوا على قتلي بجمع | ففيهم على المنازل فرقوني
عيوني في هواهم ادخلتني | وفي الجمرات منها اخرجوني
تقاسمت الهوى معهم ولكن | تسلوا عن هواه وهيموني
واذ كنت القسيم بغير عدل | نحوا منه وحازوا الصد دوني
تمرطبا وهم مني قعات | محافظة على الحسن المصون
فليت ملاحهم عدلت فاعطت | حمام حليها خرس البرين
تغانوا بالقدود عن العوالى | وبالاجفان عما في الجفون

فبين

فبين لحاظهم كم من طريح | وبين قدودهم كم من طعين
انا الخل الوفي وان تجافوا | وسايلهم وان لم يرقدوني
اود رضاهم لو كان حتفي | واوثر قربهم لو قربوني
الا يا اهل مكة ان قلبي | بكم علقته اشراك الفنون
جميعي صفقة مني اشتريتم | فدينكم ولم تعصبوني
نقلتم نحو مكنكم فوادي | وبين الكرختين تركتموني
غرامي في هواكم عامري | فهل ليلاكم علمت جنوني
امنتكم على قلبي فخنتم | وانتم سادة البلد الامين
لئن انستكم الايام عهدي | فذكركم يجيء كل حين
وان وهنت قواي فان دمعي | على كلفي بكم ابدا معيني
وان صفرت يدي منكم فجدوى | علي بن الحميد قد ملأت يميني
حليف الندى مكارمه وفت لي | بما ضمنت من الدنيا ظنوني
جسيم الفضل منتحل المواضي | رفيع القدر ذي الشرف المكين
كريم النفس في حسن السجايا | موفي العرض عن طعن المشنين
على الملك ابيدى كبر كسرى | وللفقراء ذل المسكين
اذ عدت فنون الفخر يوما | فمفخره مقدمة الفنون
لشيب جا من ماء طهور | وكل الخلق من ماء مهين
وهل يحكي عناصره لشيب | وما اختلطت عواليها بطين
يفوح شذى العباسة ويحكي | جوانبها مزاحمة الامين
بغلق البدر موسوم المحيا | لرد الشمس منسوب الجبين
همام لو اراع فواد رضوى | لزلزل ركنها بعد السكون
ولو اعدى الصخور عليه سالت | جوانبها جارية العيون
حياء الليث اذ يغشى الاعادي | له وتبسم السيف السنين
لئيم دوايل المرات حيا | ويعرض عن غضيض الياسمين
ويرغب في قتال الاسد حتى | كان سيوفها القنات عين

Copyright © King Saud University